

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 114

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو

فضیلۃ الشیخ - 00:00:02

محمد ابن صالح ابن عثیمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنیزة. في مطلع في هذا اللقاء نرحب بکم يا فضیلۃ الشیخ فاھلا ومرحبا - 00:00:22

مرحبا بکم واهلا على برکة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة وصلت من المستمع الف حسن من ليبيا يقول في سؤاله بانه طالب في الجامعة يسكن في القسم الداخلي بغير صفة رسمية ويأكل من مطعم الجامعة - 00:00:36

فهل يحق له ذلك؟ ام يعتبرها ام يعتذر هذا المطعم وقف للطلبة الرسميين فقط في القسم الداخلي نرجو من فضیلۃ الشیخ اجابة حول سؤالی الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین - 00:00:58

هذا السائل يقول انه يسكن لسكن الجامعة وهم من طلاب الجامعة لكن سكناه كانت بغير صفة رسمية فهل يحل له ذلك اي هل يحل له ان يسكن ويطعن من مطعم الجامعة - 00:01:23

وجوابنا على هذا انه لا يحل له ان يسكن ولا ان يأكل ويطعم من مطعم الجامعة لانه لا حق له في ذلك اذا لم يكن بصفة رسمية والواجب عليه الخروج - 00:01:44

من سكن الجامعة ولكن اذا كان مضطرا الى السكن سكن الجامعة فليقدم مرة اخرى للجهات المسؤولة لتمنحه السكنة ويكون سكناه في في ذلك بصفة رسمية يستبيح بها السكن والاكل والشرب - 00:02:03

من الجامعة وانني بهذه المناسبة اود ان انصح اخوانی المسلمين عن الاستخفاف بمثل هذه الامور او الالتواء في الطلب بالحيل المحمرة التي يموهون بها على ولی الامر ويذکبون عليه احیانا - 00:02:33

فان ذلك من الخيانة ولا برکة لهم فيما يحصلون عن طريق الخيانة كما صح عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال البيعان بالخرار فان صدق وبيانا بورک لهم في بيعهما وان كذبا وكتما - 00:02:59

محرق تبرکة بيعهما والمؤمن امين صدوق لا يكفي ولا يخون ولا يغدر بالعهد فنصيحتي لكل من يتعامل مع ولاة الامور ان يتعامل معهم بالحق بالصدق والبيان نعود الى رسالة المستمع من جدة طالب من جامعة الملك عبد العزيز يقول في سؤال له - 00:03:20

هل لنا ان نسأل يا فضیلۃ الشیخ عن امور لم تحدث مع فرض بعيد جدا لحدوثها نرجو الافادة. نعم اه الذي ينبغي للانسان طالب العلم وغير طالب العلم ان لا يسأل عن امور بعيدة الواقع - 00:04:00

لان ذلك من المعايير والاعجاز واضاعة الوقت وانما يسأل عن امور واقعة او قريبة الوقوف هذا بالنسبة للسائل. اما بالنسبة لمن يبحث او يكتب فلا حرج عليه ان يأتي بامور - 00:04:23

لايضاح القاعدة او الضابط وان كانت نادرة في الواقع وهذا طريق من طرق تعليم العلم. واما السؤال فلا ينبغي ان يسأل الا عن شيء واقع او شيء قريب الواقع وانني بهذه المناسبة - 00:04:48

اود ان اوجه اخوانی طلبة العلم الذين بدأوا بطلب العلم والنقاش والبحث اوجههم فيما يتعلق بصفات الله تعالى الا يكثروا السؤال

بل ان لا يسألوا عن شيء سكت عنه الصحابة - 00:05:13

والتابعون وائمة الامة لاننا في غنى عن هذا ولأن الانسان اذا دخل في هذه الامور فيما يتعلق بصلة الله فانه يقع في متأهات عظيمة يخشى عليه اما من التمثيل او التعطيل - 00:05:40

ولهذا انكر الامام مالك رحمه الله وغيره من الائمة على من سأل بصفات الله عما لم يسأل عنه الصحابة رضي الله عنهم فقد سئل رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:06:04

كيف استوى فاطرقة برأسى حتى علاه عرق من شدة وقع السؤال عليه ثم رفع رأسه وقال للسائل الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وانما كان السؤال عنه يعني عن كيفية الاستواء بدعة - 00:06:24

لان ذلك لم يقع من الصحابة رضي الله عنهم الذين هم احرص منا على العلم واشد منا تعظيمها لله عز وجل ولم يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم الى امته - 00:06:56

مع انه احرص الناس على البلاغ لكن كيفية صفات الله هو حقه وحقيقة امر مجهول لا يعلمه الا الله عز وجل ولو كان هذا من الامور التي تلزم الانسان في دينه - 00:07:18

ولو كان هذا من الامور التي تلزم الانسان في دينه او تكون من مكممات دينه لبينه الله عز وجل وبلغه رسوله صلى الله عليه وسلم لكن هذا امر فوقه فوق عقولنا - 00:07:41

لا يمكننا ادراكه ولهذا احذر مرة اخرى اخواني من الغوص في هذه المسائل والتکلف والتنطع وان يبقوا النصوص على ما هي عليه في معاناتها الظاهرة البينة والا يسألوا عن شيء لم يسأل عنه السلف الصالح - 00:08:01

اما مسائل الاحكام اهيا اهون فله البحث والمناقشة ولهم ان يفرغوا على الضوابط والقواعد من الامثلة ما قد يكون تعيد الوقوف اللهم بارك الله فيكم ايضا من اسئلة المستمع طالب من جامعة الملك عبد العزيز هذا السؤالشيخ محمد يقول اذا صليت بناس - 00:08:31

في الصلاة اشعر كأني افضل منهم فاقسمت على نفسي الا اجعل نفسي اماما عليهم ما حكم ذلك هذا السؤال فيه شقة السوق الاول ما يلقيه الشيطان في قلب الانسان عند فعل الاعمال الصالحة - 00:08:59

طيب واحيانا ينجي عليه الشيطان انه معجب بنفسه وانه افضل من غيره فيقع فيما يقع فيه هذا هذا السائل ويدع التقدم في الاعمال الصالحة لان الشيطان قال له انك افضل منه - 00:09:18

وهذا خطأ والواجب على الانسان ان يدع وساوس الشبهة وان ينزل منزلته وان وان ينزل نفسه المنزلة اللائقة به وادا كان الله تعالى قد من عليه بالعلم والفضل حتى يكون احق من - 00:09:43

من غيره في هذا المنصب فليحمد الله على ذلك وليتقدم وليعرض عما يلقيه الشيطان في قلبه من كونه اعجب بنفسه او رأى نفسه افضل منه اما الشق الثاني في هذا السؤال فهو - 00:10:08

ترك العمل من اجل هذا وترك العمل من اجل هذه الوساوس خبر وذعر وجبن لان الذي ينبغي للانسان بل الذي يجب عليه ان يكون عنده حزم وشجاعة وقادما على العمل الصالح - 00:10:29

بحيث لا يخفى للشيطان ووساوشه فان الشيطان احيانا يحمله على ترك العمل الصالح بتخويفه ايه لان هذا او ان هذا فخر واعجاب فيدع العمل لانه يخشى ان يكون لي مرائي - 00:10:53

تدعوا العمل يخشى ان يكون معجب بنفسه وما اشبه ذلك فعلى الانسان ان يكون شجاعا قويا في دحر الشيطان ونزعاته فيفعل ما امر الله به تطوعا في المستحب والتزاما في الواجب - 00:11:24

نعم بارك الله فيكم في سؤال له يقول ما حكم الافتاء اذا علمت فتوى السؤال من شيخ من كبار العلماء نعم الافتاء في قول بعض العلماء الذين سبقوهم لا بأس به ولكن - 00:11:47

لتكن صيغة الافتاء بقولك قال فلان كذا وكذا اذا كنت متيقنا من قوله ومن ان هذه الصورة التي سئلت عنها هي التي يقصدها هذا

العالم واما ان تفتني به جزما - 00:12:08

فهذا لا ينبغي لانك اذا اتيت به جزما نسبت الفتوى اليك واما اذا نقلتها عن غيرك فانت راوي مخطئ تسلم من قاعدة هذه الفتوى و وسلم من ان ينسب اليك ما لست اهلا له - 00:12:31

فالانسان المقلد ينبغي له ان ينسب القول الى من قلدهم لا الى نفسه بخلاف الذي يستدل على حكم المسألة بالكتاب والسنّة وهو من اهل الاستدلال فلا يأس ان يفتني يناسب الشيء الى نفسه - 00:12:53

نعم بارك الله فيكم اه ايضا في من اسئلته هذا السؤال يا فضيلة الشيخ يقول اذا تجشأ شخص في الصلاة بجانبي فان رائحته تؤذيني فهل يحق لي ان اخرج من الصلاة؟ لانني - 00:13:13

اشعر بالتقىء من ذلك من المعلوم ان ان التجش وفي الغالب لا يستمر يحصل مرة واحدة الا ان يكون عند الانسان مرض فقد يتكرر ويستمر والمرة الواحدة لا اعتقاد انها تصل بالانسان الى حد التقىء - 00:13:30

وعلى هذا فلا تخرج من الصلاة الا اذا تكرر منه وتأذيت فلا حرج عليك ان تنفصل من الصلاة وتكون في جانب اخر من الصف بعيدا عن هذا الرجل وهكذا لو صلى الى جانبك رجل فيه رائحة كريهة. نعم - 00:13:57

وعجزت ان تتحمل البقاء فلك ان تنصرف واصلي في جانب اخر بعيد عنه وبهذه المناسبة اود ان اقول طيب ان كل انسان ذي رائحة كريهة تؤذى الناس لا يحل له ان يأتي الى المساجد - 00:14:19

فيؤذى الناس ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في من اكل بصر او ثوما لا يقرب مساجدنا وتلليل هذا بان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بالمقاديم فان هذا الحديث يدل على ان من فيه رائحة كريهة لا يقرب المسجد لا في وقت الصلاة ولا في غيرها - 00:14:43

لانه ان كان في وقت الصلاة فان الملائكة وبني ادم يتاذون بذلك وان كان في غير وقت الصلاة فان الملائكة تتاذى بهم ومعلوم ان اذية المؤمنين حرام كقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:15:08

وكثير من الناس ولا اقول كثير من الناس بل بعض الناس يأكل البصل والثوم ويأتي ورائحته تشم من بعيد فيدخل المسجد ويصل مع الناس ويؤذيهم اذية شديدة وهذا حرام عليه - 00:15:31

ولا يحل لها فان قال قائل هل تتيزون له ان يأكل البصل ونحوه من ذوي الرائحة الكريهة اذا كان مباح في الشرف مع انه يستلزم ترك المسجد فجوابنا على هذا ان نقول ان تركه ان اكله - 00:15:51

ان اكله من اجل ترك المسجد فهذا حرام عليه وان اكله لا لهذا الغرام ولكن لانه يشتاهيه او لدفع عدن فيه او ما اشبه ذلك فلا حرج عليه ان يأكل وان ادى ذلك الى ترك المسجد - 00:16:20

ونظير هذا الرجل يسافر في رمضان وان لم يكن مضطرا الى السفر ومع هذا فانه يلزم من سفره ان يستبيح الفطر فهل نقول ان السفر حرام؟ لانك تستبيح به الفطر - 00:16:41

لا لا نقول هذا بل نقول سافر وافطر الا اذا قصر في سفره الافطار فانه في هذا الحال يحرم عليه فطر ولو سافر بل قال اهل العلم يحرم عليه الفطر والسفر معه - 00:17:03

لان السفر لغرض محرم ومن كان لغرض محرم فهو حرام نعم بارك الله فيكم ايضا يا فضيلة الشيخ نقول البعض من الناس يذهبون الى المساجد بثياب غير لائقة لعلكم تعليق بهذا ايضا يا شيخ - 00:17:24

والله كلمة غير لائقة ليس لها ملابس النوم وكذا ليس لها حد في الواقع. نعم. لان بعض الناس يرى ان انه لا يليق باللباس الا اطيب اللباس وبعض الناس لا يهتم - 00:17:45

طيب فلا ضابط لهذا لكن اذا كانت الثياب تحمل رائحة كريهة نعم فعلى ما سبق طيب وان كانت لا تحمل رائحة كريهة فلا اظن ما نمنع الانسان من ان يذهب الى المسجد - 00:17:59

لكن اذا كانت اذا كان اللباس الذي خرج به مما ينفر منه الناس عادة كما لبس النوم على ما ذكرت فهذا نقول له لا تخرج ولا الى السوق

في هذا الباس لانه يخالف المروءة - 00:18:13

نعم بارك الله فيكم اه هذا المستمع زاهر محمد سعيد من جدة يقول في سؤاله انا والحمد لله يوجد عندي كتب شرعية كثيرة من ضمن كتاب رياض الصالحين وفقه السنة المجلدات الثلاثة للشيخ سابق. وحيث ان عندي وقت فراغ كبير اريد ان - 00:18:29
اقضيه في شيء يفيدني. فاردت ان اتفقه في الدين. وانا محترم باي الكتابين ابداً. هل ابدأ بكتاب الصالحين ام بكتاب فقه السنة؟ نرجو افاده بذلك. نعم الذي ارى ان تبدأ بكتاب رياض الصالحين - 00:18:51

لان كتاب رياض الصالحين فيه ادب عظيمة قل ان توجد في غيره وهو ايضاً في نفس الوقت مشتمل على كثير من العبادات والمعاملات فنبدأ به اولاً ثم بعد هذا تبدأ - 00:19:13

بما ترى من الكتب النافعة المفيدة ومن الكتب المفيدة زادوا النعال في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية رحمه الله فانه كتاب جامع بين السيرة النبوية والفقه ومن المعلوم لنا جميعاً ان - 00:19:39

دراسة تاريخ ان دراسة ومن المعلوم لنا جميعاً ان دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم امر مهم مصروف لان به تعرف تعرف كثيراً من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:07

وبه يزداد الایمان والمحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيحتي وللمسلم ان نقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلام ولكن يجب الحذر من المقولات الضعيفة - 00:20:26

التي الصقت في السيرة وليس منها ومن خير ما ما هم مؤلفة في السيرة وفيه تمحيص جيد كتاب البداية والنهاية لابن كثير فانه جيد ومفيد نعم بارك الله فيكم - 00:20:57

هذه مستمعة ام احمد ارسلت بهذا السؤال تقول فيه بانها امرأة متزوجة وعندها طفلين تحمد الله على ذلك ومواظبة على الصلوات الخمس في مواعيدها على قراءة القرآن تقول ولكن مشكلتي عند الوضوء عند الصلاة لكل فرض يصيبني وساوس ان وضوئي غير سليم وان صلاتي - 00:21:24

فيها شك وتستمر مع المشكلة على هذا الحال فانصحونني ماذا افعل؟ جزاكم الله خيراً يا فضيلة الشيخ. نعم بهذه الوساوس من الشيطان وقد قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا - 00:21:52

والشيطان يوسوس لابن ادم في عبادات وفي معاملاته وفي جميع احواله حتى يدعه غير مستقر على امر من الامور وربما يفسد عليه العبادة من وجوه شتى ودواء ذلك ان يستعيذ الانسان بالله من الشيطان الرجيم - 00:22:11

وينتهي عن ما وسوس به ويعرض عنه ففي الطهارة مثلاً يأتي الانسان ويقول ما غسلت يدك ما اكملت الغسل ما استوعبت اليدين لها التي يجب غسلها وما اشبه ذلك - 00:22:40

وربما يحدث له هذا هذه تحدث له هذه الوساوس بعد الفراغ من الوضوء ودواء ذلك كله ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان حتى لو قال لك الشيطان انك لم - 00:23:02

تكلم الغسل او انك اسقطت عوة من اعضائك فلا يهمنك ما دام الامر فيك على سبيل الوساوس الدائم ويأتي في الصلاة ايضاً يوسوس للانسان لانه لم يصلي صلاة كاملة لانه نقص رکوعاً نقص سجوداً وما اشبه ذلك - 00:23:19

قال له اعرض عني وليستعد بالله من الشيطان الرجيم ولا يضر وربما يأتي بعض الناس فيما بينه وبين اهله فيقول انك طلقت زوجتك او قلت لها ان فعلت كذا فانت طالق - 00:23:42

او ما اشبه ذلك وهو لم يقع لكن وساوس حتى ان بعض الناس يصل به الامر الى افساد العبادة من اجل الوسوسة فيأتيه مثلاً ويقول انتقض وضوئك وهو لم يتنقد - 00:24:01

لكن لقوة الوساوس يذهب فيحدث ثم بعد ان يتوضأ من هذا الحدث يأتيه الشيطان ويقول احدثت ومن قوة ذلك الوساوس يذهب ويحدث يحدث ثم يذهب ويتوضاً وهكذا بالصلاة يأتيه الشيطان بعد ان - 00:24:21

صلی رکعة او اکثر يقول ما کبرت الاحرام ما نویت الصلاة فيقطع صلاته ويبتدأ من جديد فاذا شرع فيها جاءه مرة ثانية وقال ما

نويت ما كبرت وهكذا حتى يخرج الوقت - 00:24:46

والانسان يبدأ ويفطر ويستأنف وهكذا وليس الامر يقتصر على الفعل لكن يكون في الانسان قلق نفسي وتعب يأتي كذلك بالنسبة للطلاق. اقول للشخص انت طلقت زوجتك. وهو لم يطلقها. طيب. لكنه ساوس - 00:25:08

ثم يقول اذا استريح خيوطا وربما تكون هذه الطلاقة اخر غيره طلاقة فيقع في حرج ودواء ذلك كله ان يستعيد الانسان بالله من الشيطان الرجيم ويتهي كما ارشد ذلك النبي كما ارشد الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:31

في من يأتيه الشيطان ويقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له من خلق الله فليستعد بالله من الشيطان الرجيم وليمتهن ولیعرض عن هذا وهذه البلوى تحدث بعض الناس حتى انهم يسألون - 00:25:58

احيانا يقول ان الشيطان يقول لي انك تصلي للصنم مع انه في بيته وليس عنده صنف وربما لا يعرف الصنم ولا دماء لكن الشيطان يخدعوه ويغره وربما يقول له انك تصلي لله - 00:26:18

ولكن اين الله فيؤدي به الى الجحور نسأل الله العافية لكن دواء ذلك ان نقول طيب انا توضأت الان وصليت لمن اصلني اليه الله؟ هذا هو الايمان ولا احد يتوضأ ويأتي ويصلی سواء في مصلاه ان كان من لا تجب عليه الجمعة او في المسجد الا وهو مؤمن بالله عز وجل سبحانه - 00:26:43

لانه لا يصلی ولا يتطهر الا لله وهذا هو الايمان كما يلقى الشيطان في قلب الانسان من هذه الوساوس العظيمة يجب ان يطردتها الانسان بهذين الامرين بالاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم - 00:27:09

والانتهاء عنها والاعراض عنها ثم بعد هذا تزول. طيب نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام. اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. سلام الله عليكم - 00:27:24 ورحمته وبركاته - 00:27:41